مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 2 (2023): 1-17

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 39 No.2 (2023): 1-17

دراسة مقارنة تحليلية بين نتائج امتحانات التعليم النظامي والتعليم المفتوح في جامعة دمشق

أ. د. صبحي البحري[1]، أ. د. محمد تركو[2]

[1] أستاذ – جامعة دمشق – كلية الطب.

[2] أستاذ – جامعة دمشق – كلية التربية – قسم تربية الطفل.

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة نتائج امتحانات التعليم النظامي والمفتوح ومعرفة الفروق بينها من حيث النظام التعليمي ونمط الأسئلة ودراسة ظاهرة ارتفاع وانخفاض نسب النجاح وتأثير نمط الأسئلة عليها في التعليمين النظامي والمفتوح. إضافة إلى تعرف نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية ونسبة النجاح فيها في التعليمين النظامي والمفتوح. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه، وتمثل المجتمع الأصلي للبحث كل كليات جامعة دمشق التي تتضمن برامج التعليم المفتوح وهي الكليات التالية: الاقتصاد، التربية، الحقوق، الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم السياسية، الإعلام، أما عينة البحث: فقد شملت ثلاث كليات من المجتمع الأصلي، وهي الاقتصاد والتربية والحقوق. وبالتالي شملت عينة الدراسة من الكليات 50% من المجتمع الأصلي إضافة إلى جميع المقررات الدراسية المؤتمتة والتقليدية، وأعداد الطلاب المتقدمين لهذه المقررات ونسب النجاح والرسوب في التعليمين النظامي والمفتوح.

ومن أهم نتائج هذا البحث: أعداد الطلاب التعليم المفتوح أكثر من أعداد طلاب التعليم النظامي في الكليات التي تعتمد التعليمين النظامي والمفتوح، وفي أغلب هذه الكليات يصل الفارق لأضعاف أعداد المثل وذلك لصالح التعليم المفتوح. كما أن النسبة المئوية للمقررات المؤتمتة في التعليم النظامي بلغت 69.6 % بينما بلغت هذه النسبة في التعليم المفتوح 80.3%، وبلغ متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي (51,02) بينما بلغ في التعليم المفتوح (66,88).

الكلمات المفتاحية: امتحانات التعليم النظامي، التعليم المفتوح.

تاريخ الايداع:2022/4/18
تاريخ القبول:2022/9/12

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

An analytical comparative study between the results of the formal and open education exams at the University of Damascus

Prof. Subhi Al Bahri[1], Prof. Mohamad Turko[2]
[1] Professor - Damascus University - Faculty of Medicine.
[2] Professor - Damascus University - Faculty of Medicine.

Abstract:

The aim of this research is to study the results of the formal and open education exams and to know the differences between them in terms of the educational system and the type of questions and to study the phenomenon of high and low success rates and the effect of the pattern of questions on them in the formal and open education. In addition to knowing the percentage of automated and traditional courses and the success rate in them in the formal and open education. The researchers used the comparative descriptive approach for its relevance to the nature of the research and achieving its objectives. The original community of the research represented all faculties of Damascus University that include open education programs, which are the following faculties: economics, education, law, arts and humanities, political science, media, and the research sample: it included three Faculties of the indigenous community, namely economics, education and law. Thus, the study sample from the colleges included 50% of the original community in addition to all the automated and traditional courses, the number of students applying for these courses, and the success and failure rates in the formal and open education.

Among the most important results of this research: The number of students in open education is more than the number of students in formal education in colleges that adopt formal and open education, and in most of these colleges the difference is twice the number of the same, in favor of open education. The percentage of automated courses in formal education reached 69.6%, while this percentage in open education reached 80.3%, and the average success rate in formal education was (51.02), while it was in open education (66.88) .

Received: 2022/4/18
Accepted:2022/9/12

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Keywords: Formal Education Exams, Open Education.

المقدمة:

تتنوع أنماط التعليم العالي في العالم لمسايرة متطلبات سوق العمل ولتحقيق مبدأ إتاحة فرص التعليم للجميع باعتبار التعلم حق من حقوق الإنسان، فيتضمن التعليم العالي في الجامعات السورية بالإضافة للتعليم النظامي، التعليم الخاص والتعليم الافتراضي والتعليم المفتوح، وتم إحداث التعليم المفتوح بموجب المرسوم رقم 383 لعام 2001م بهدف إتاحة التعليم المستمر للذين يرغبون برفع مستواهم العلمي والثقافي وتوفير الفرصة لمن لاتتوافر فيهم شروط القبول في التعليم النظامي. وبعد صدور قرار مجلس التعليم العالي رقم 7 تاريخ 2020م الذي اعتبر شهادة جميع تخصصات التعليم المفتوح معادلة لشهادة التخصصات المماثلة لها بالتعليم النظامي، كان لابد من إجراء مقارنة بين التعليم النظامي والمفتوح من حيث عدد الطلاب والنتائج الامتحانية للتمكن من معرفة حجم وأسباب اختلاف نسب النجاح في التعليمين النظامي والمفتوح.

أولاً: مشكلة البحث:

أحدث نظام التعليم المفتوح في الجامعات السورية بموجب المرسوم رقم 383 لعام 2001م بهدف إتاحة التعليم المستمر للطلاب والعاملين الذين يرغبون برفع مستواهم العلمي والثقافي وتوفير الفرصة لمن لا تستوعبهم الدراسة النظامية. والتعليم المفتوح تعليم يتسم بالمرونة من حيث شروط القبول وعدم إلزامية الدوام ومدة السنوات المسموح بها لنيل شهادة الإجازة، تبعاً لاحتياجات وظروف الدارسين، فهو تنظيم يساعد المتعلمين على التعلم في الوقت والمكان الملائم لظروفهم ومتطلباتهم، ويفتح أمامهم فرص التغلب على المعوقات الناجمة عن البعد الجغرافي أو الالتزام الوظيفي. وبعد صدور قرار مجلس التعليم العالي رقم 7 تاريخ 2020م الذي اعتبر شهادة جميع تخصصات التعليم المفتوح معادلة لشهادة التخصصات المماثلة لها بالتعليم النظامي، كان لابد من إجراء مقارنة بين نتائج امتحانات التعليم النظامي والمفتوح لمعرفة الفروق بنسب النجاح في التعليمين ومعرفة الأسباب هذه الفروق لاسيما لوجود التماثل الكبير في المقررات الخطط الدراسية للتعليمين النظامي والمفتوح.

إن المقررات العائدة للتعليمين النظامي والمفتوح ذات النسب النجاح المرتفعة، أي التي تتجاوز نسبة النجاح فيها 80 % ، بالإضافة إلى المقررات ذات النسب النجاح المنخفضة، أي التي تقل نسبة النجاح فيها عن 20%، ونتيجة الخبرة الادارية للباحثان في المجالس الجامعية المختصة يعتبران هذه الظاهرة تستحق الدراسة لمعرفة نسبة هذه المقررات في التعليمين النظامي والمفتوح، ولدراسة العلاقة الارتباطية بين هذه الظاهرة و نمط الأسئلة الامتحانية (تقليدي، مؤتمت)، وذلك لخروج هذه النسب عن السياق الطبيعي للنتائج الامتحانية، وحاجتها من الناحية القانونية وفق قرار مجلس التعليم العالي رقم 224 تاريخ 1/ 5 / 2011م إلى تبريرات وموافقات لاعتمادها قبل إعلان نتائجها.

فمشكلة البحث تستند إلى ضرورة إجراء بحث تحليلي مقارن بين نتائج امتحانات التعليم النظامي والمفتوح لمعرفة الفروق بينها من حيث النظام التعليمي ونمط الأسئلة لتحقيق مبدأ العدالة بين الطلاب، لاسيما بعد اعتبار شهادة التعليم النظامي معادلة للتعليم المفتوح، ولدراسة ظاهرة ارتفاع وانخفاض نسب النجاح من حيث معرفة علاقتها بعائدية النظام التعليمي وتأثير نمط الأسئلة عليها في التعليمين النظامي والمفتوح.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من النقاط التالي:

1. أهمية المقارنة بين عدد طلاب التعليم المفتوح والنظامي باعتبارهم مخرجات التعليم العالي ليمكن ربط هذه المخرجات من حيث النوع والكم بمتطلبات سوق العمل.

2. إن دراسة نمط الأسئلة ونسبها المئوية في البرامج الدراسية في التعليمين النظامي والمفتوح ومعرفة الفروق في نتائجها يفيد في تعرف مدى توافر معايير جودة نمط الأسئلة ولا سيما المؤتمتة منها.

3. إن دراسة الفروق بين نتائج الامتحانات التقليدية والمؤتمتة في التعليمين النظامي والمفتوح يفيد في وضع خطة للموازنة بين نسبة المواد المؤتمتة والتقليدية في البرنامج.

4.إن دراسة الفروق بين نتائج المواد المتماثلة في التعليمين النظامي والمفتوح قد يفيد في تعرف الأسباب الكامنة وراء تباين نسب النجاح رغم تماثلها في المحتوى العلمي ونمط الأسئلة.

5. قد يفيد البحث الحالي القائمين على التعليم الجامعي المفتوح في إعادة النظر في استخدام أساليب التعلم الحديثة والفعالة بما يتواكب مع المستحدثات التكنولوجية المعاصرة في ضوء المعايير العالمية لتصميم التعليم وتماشياً مع تحقيقي أهداف التعليم المفتوح.

ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث يشمل كل كليات جامعة دمشق التي تتضمن برامج التعليم المفتوح وهي الكليات التالية: الاقتصاد، التربية، الحقوق، الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم السياسية، الإعلام.

عينة البحث: شملت عينة البحث ثلاث كليات من المجتمع الأصلي، وهي الاقتصاد والتربية والحقوق. وبالتالي شملت عينة الدراسة من الكليات 50% من المجتمع الأصلي إضافة إلى جميع المقررات الدراسية المؤتمتة والتقليدية، وأعداد الطلاب المتقدمين لهذه المقررات ونسب النجاح والرسوب في التعليمين النظامي والمفتوح.

رابعاً: حدود البحث:

- **الحدود العلمية:** شملت المقارنة بين امتحانات التعليم النظامي والتعليم المفتوح وبينا المقررات التقليدية والمؤتمتة في الخطة الدرسية.
- **الحدود المكانية:** جامعة دمشق ضمن الكليات التالية الاقتصاد والحقوق والتربية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في شهري تشرين الأول والثاني من عام 2020م.

خامساً: منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن والذي يعتمد على "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، او التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم

الظاهرة، وإجراء المقارنات بينها. وقد تم اعتماد هذا المنهج لمناسبته لطبيعة البحث من خلال دراسة نسب النجاح للمقررات المؤتمتة والتقليدية في نظامي التعليم المفتوح والنظامي وإجراء المقارنة بينهما.

سادساً: أسئلة البحث وفرضياته:

1. **السؤال الأول:** ما عدد الطلاب في كل من نظامي التعليم المفتوح والتعليم النظامي؟
2. **السؤال الثاني:** ما نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح؟
3. **السؤال الثالث:** ما متوسط نسبة النجاح في المقررات في كل من التعليمين النظامي والمفتوح؟
4. **السؤال الرابع:** ما نسبة النجاح في مقررات كل من التعليمين النظامي والمفتوح حسب نمط الأسئلة؟
5. **فرضية المواد المتماثلة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح.
6. **السؤال الخامس:** ما نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح متدنية أقل أي من (20%) في التعليمين النظامي والمفتوح؟
7. **السؤال السادس:** ما نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح مرتفعة أي أكثر من (80%) في التعليمين النظامي والمفتوح؟

سابعاً: الدراسات السابقة:

- **دراسة السفياني (2020).** تقييم أوراق امتحانات المقررات التربوية بكلية التربية، محافظة المهرة، وفقًا لمواصفات إعدادها ومعايير صياغة فقراتها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواصفات إعداد الورقة الامتحانية ومعايير صياغة فقراتها واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (8) امتحانات نهائية من المقررات التربوية (متطلبات كلية التربية، للقصل الثاني للعام الجامعي 201-2020- بمحافظة المهرة وتوصلت الدراسة إلى أن توفر المواصفات الجيدة للورقة الامتحانية جاءت بدرجة عالية كما جاءت الفقرات الموضوعية بالترتيب الأول من حيث معايير صياغتها وجاءت الفقرات المقالية في المرتبة الثانية وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة أعضاء الهيئة التدريسية لمواصفات الورقة الامتحانية الشكلية والضمنية ومراعاة صياغة الأسئلة الامتحانية

دراسة الفتلي (2020). تقويم الأسئلة الإمتحانية النهائية لقسم الفيزياء وفق مهارات الاستقصاء العلمي.

يهدف البحث الحالي إلى تقويم الأسئلة الامتحانَية النهائية لقسم الفيَزياء وفق مهارات الاستقصاء العلمي وللمراحل الدراسية الأربعة ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل الأسئلة وذلك بأعداد القوائم الأولية المشتملة على مهاراتَ الاستقصاء العلمي. ثم اعدت قوائم تحليل بصيغتها المجدولة لتسجيل كل سؤال والمهارة التي تقيسها، وبينت النتائج أنَ واضعي الاسئلة الامتحانَية النهائية ركزوا بالمقام الأول على مهارة القياس لأنها متعلقة بحل الأسئلة والتمارين باعتبار أنَ حل الأسئلة والتمارين عملية شاملة لمعظم المكونات الفيَزيائية التي تعلمها الطالب، أما فيَما يخص باقي المهارات فإن نسبها كانَت قليلة وهذا يعني أن الأسئلة الامتحانَية لم تكن متوازنة من حيث أهمية المهاراتَ، وفي نهاية البحث قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

- **دراسة الجباري وسلاحشور (2019).** تقويم الامتحانات النهائية لطلبة الكليات التربوية في جامعة صلاح الدين: أربيل من وجهة نظرهم.

هدف البحث الحالي إلى تقويم الامتحانات النهائية لطلبة كليات التربية في جامعة صلاح الدين، اربيل من وجهة نظر الطلبة ومعرفة الفروق الإحصائية في مستوى التقويم وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث تم توجيه استبيان استطلاعي إلى مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس وكذلك مجموعة من الطلبة وبعدها قاما ببناء استبانة طبقت على عينة مؤلفة من (321) طالباً وطالبة ضمن كليتي (التربية، والتربية الأساسية) أظهرت النتائج أن الأسئلة الامتحانية غير شاملة وتعتمد على الحفظ ومستمدة من محاضرات التدريسي فقط وغير متنوعة والتناسب مع مستويات الطلبة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في إجابات الطلبة وفقا لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين استجاباتهم وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصصات الإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة: لاحظ الباحثان في أثناء الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة أنه لاتوجد أية دراسة قي حدود علمهما تناولت المقارنة بين امتحانات التعليم المفتوح والنظامي من حيث نوعية الأسئلة التقليدية والمؤتمتة ومعظم الدراسات التي أجرين حول الموضوع تناولت تحليل الأسئلة حسب مستوياتها ولمادة دراسة محددة ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات النادرة في هذا المجال.

1. **السؤال الأول:** ما عدد الطلاب في كل من نظامي التعليم المفتوح والتعليم النظامي؟

الجدول (1): عدد الطلاب في التعليم النظامي والتعليم المفتوح

الكلية	أعداد الطلاب	
	التعليم النظامي	التعليم المفتوح
كلية التربية (رياض أطفال)	950	11912
كلية الحقوق	12413	36517
كلية الاقتصاد	11150	14480
المجموع	24513	62909

بلغ عدد طلاب التعليم النظامي في عينة البحث 24514 طالب، بينما بلغ عدد طلاب التعليم المفتوح 62909 طالب، وبالمقارنة بين الرقمين نلاحظ بأن الفرق كبير بين أعداد طلاب التعليم النظامي والمفتوح لصالح التعليم المفتوح. ففي كلية التربية يبلغ عدد طلاب التعليم المفتوح اثنا عشرة ضعفاً بالنسبة لعدد الطلاب التعليم النظامي، وفي كلية الحقوق يصل الفرق إلى ما يقرب ثلاثة أضعاف وذلك أيضاً لمصلحة التعليم المفتوح.

ويلاحظ أن آلاف مؤلفة من الطلبة تدخل كل عام في التعليم المفتوح، ولم تفلح شكوى القائمين عليه في إيقاف سيل الطلبة الذين يلجأ العدد الأكبر منهم إليه فقط من أجل الحصول على مصدقة تأجيل من خدمة العلم، ووجود الفرق الكبير بين أعداد الداخلين إلى البرنامج وأعداد الخريجين، وهذا ما يحتاج إلى التقييم والمراجعة في إطار مرور سنوات على تجربة التعليم المفتوح.

ويرجع تفسير هذا الفرق في الأعداد إلى عدة عوامل ومن أهمها:

- **عامل الرغبة:** كثير من الحاصلين على الشهادة الثانوية يفضلون التعليم المفتوح لعدم وجود إلزامية الدوام بالإضافة إلى كون دوام التعليم المفتوح محصور في يومي الجمعة والسبت أي أيام العطلة الرسمية مما يسمح لكثير من الطلاب العمل ومتابعة الدراسة.
- **عامل المفاضلة:** حيث تكون العلامات المطلوبة (مجموع الثانوية العامة) للتسجيل في التعليم المفتوح أقل بكثير من التعليم النظامي.
- **عامل تحقيق الذات:** يشكل التعليم المفتوح فرصة للكبار الذين يرغبون في تحقيق ذاتهم من خلال التحصيل الجامعي والحصول على الشهادة الجامعية، ولاسيما الموظفين لإجراء ما يسمى تعديل الوضع الوظيفي من حيث الفئة الوظيفية

وفي سياق تفسير النتائج الإحصائية لطلاب التعليمين النظامي والمفتوح يتسائل الباحثان السؤال التالي: ألم يخرج قطار التعليم المفتوح عن سكته حينما يبلغ أعداد طلابه أضعاف أعداد التعليم النظامي.

والشكل البياني (1) يوضع الفرق بين طلاب التعليم النظامي والتعليم المفتوح ككل أفي كل عينة البحث و في كل كلية من الكليات الثلاث الاقتصاد والحقوق والتربية.

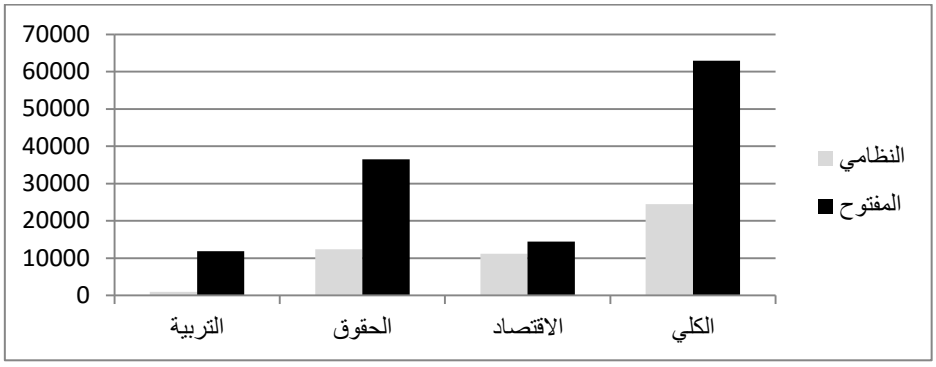

الشكل (1): عدد طلاب التعليم النظامي والتعليم المفتوح

2. **السؤال الثاني:** ما نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح؟

للإجابة على هذا السؤال تم الحصول على البيانات المتعلقة بالمقررات العائدة للكليات الثلاث الاقتصاد والحقوق والتربية من قسم الامتحانات التابعة لها ومن ثم تم فرز المقررات إلى مقررات تقليدية ومقررات في كل كلية، بالإضافة إلى فرز هذه المقررات ضمن كل من التعليم النظامي والتعليم المفتوح وذلك بهدف الوصول إلى النسبة المئوية للمقررات التقليدية والمؤتمتة في التعليمين النظامي والمفتوح، والجدول رقم (2) يوضح هذه النسب بالتفاصيل.

الجدول (2): نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح

التعليم النظامي			التعليم المفتوح	
تمط الأسئلة	عدد المقررات	النسبة المئوية	عدد المقررات	النسبة المئوية
تقليدي	45	30.4	27	19.7
مؤتمت	103	69.6	110	80.3
الكلي	148	100.0	137	100.0

نلاحظ من الجدول (2) الخاص بنسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح بأن النسبة المئوية للمقررات المؤتمتة في التعليم النظامي بلغت 69.6 بينما بلغت هذه النسبة في التعليم المفتوح 80.3.

ويرجع الباحثان ارتفاع نسبة المقررات المؤتمتة في التعليمين النظامي والمفتوح بالمقارنة مع المقررات التقليدية لعدة عوامل من أهمها:

- كثير من أعضاء الهيئة التعليمية يميلون باتجاه الأسئلة المؤتمتة لسهولة التصحيح.
- الأعداد الكبيرة للطلاب ولا سيما في نظام التعليم المفتوح مما يشكل نمط الأسئلة التقليدية عبئ التصحيح بالإضافة لعامل الوقت المتعلق بإصدار النتائج في تواريخ محدد ضمن التقويم الجامعي ، فالمواد المؤتمتة أسرع من ناحية الرصد والتصحيح وتفريغها ضمن جداول النتائج. الشكل (2) يوضح نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح.

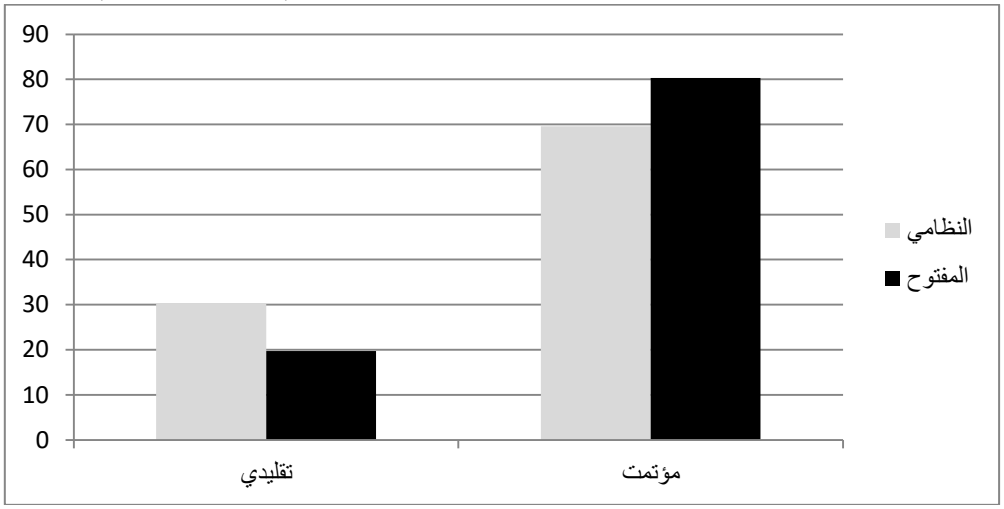

الشكل (2): نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح

وفي هذا السياق توضح الجداول رقم 5,4,3 النسب المئوية للمقررات المؤتمتة والتقليدية في كليات عينة البحث على التوالي التربية والحقوق والاقتصاد.

الجدول (3): نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح في كلية التربية

التعليم النظامي			التعليم المفتوح	
تمط الأسئلة	عدد المقررات	النسبة المئوية	عدد المقررات	النسبة المئوية
تقليدي	35	77.8	9	20.6
مؤتمت	10	22.2	36	79.4
الكلي	45	100.0	45	100.0

يلاحظ من الجدول (5) أن نسبة المقررات المؤتمتة في كلية التربية في نظام التعليم المفتوح (79.4%) أعلى بكثير من المقررات المؤتمتة في التعليم النظامي(22.2%) وبالعكس فنسبة المقررات التقليدية في التعليم النظامي كانت أعلى من المقررات المؤتمتة فيها.

الجدول (4): نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح في كلية الحقوق

التعليم النظامي			التعليم المفتوح	
تمط الأسئلة	عدد المقررات	النسبة المئوية	عدد المقررات	النسبة المئوية
تقليدي	8	14.5	11	22.0
مؤتمت	47	85.5	39	78.0
الكلي	55	100.0	50	100.0

يلاحظ من الجدول (4) أن عدد المقررات المؤتمتة في كلية الحقوق كانت أكثر من المقررات التقليدية في كل من نظامي التعليم المفتوح والنظامي وهذا ربما يعود إلى كثرة عدد الطلاب وأعباء تصحيح الأوراق الامتحانية التقليدية.

الجدول (5): نسبة المقررات المؤتمتة والتقليدية في التعليمين النظامي والمفتوح في كلية الاقتصاد

التعليم النظامي			التعليم المفتوح	
تمط الأسئلة	عدد المقررات	النسبة المئوية	عدد المقررات	النسبة المئوية
تقليدي	3	6.3	8	19.0
مؤتمت	45	93.8	34	81.0
الكلي	48	100.0	42	100.0

يلاحظ من الجدول (5) ارتفاع نسبة المقررات المؤتمتة في كلية الاقتصاد في نظامي التعليم المفتوح والنظامي، وتبين أن المقررات المؤتمتة في التعليم النظامي كانت أعلى ولغت نسبتها (93.8%) بينما بلغت في نظام التعليم المفتوح (81%) بالمقابل انخفضت النسبة في المقررات التقليدية.

3. **السؤال الثالث:** ما متوسط نسبة النجاح في المقررات في التعليمين النظامي والمفتوح؟

للإجابة على هذا السؤال تم الحصول على نتائج الامتحانية لكل المقررات في التعليمين النظامي والمفتوح للفصل الأول من العام الدراسي 2019–2020م ومن ثم حساب متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي والمفتوح، حيث بلغ متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي (51,02) بينما بلغ في التعليم المفتوح (66,88).

ويفسر الباحثان ارتفاع نسبة النجاح في التعليم المفتوح مقارنة بالتعليم النظامي إلى عدة أسباب ومن أهمها: ارتفاع نسبة المقررات المؤتمتة في المفتوح أو لاختلاف المطلوب من حيث الكم أو تكرار أسئلة الدورات.

الجدول (6): متوسط نسبة النجاح في التعليمين النظامي والمفتوح

متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي	متوسط نسبة النجاح في التعليم المفتوح
51.02	66.88

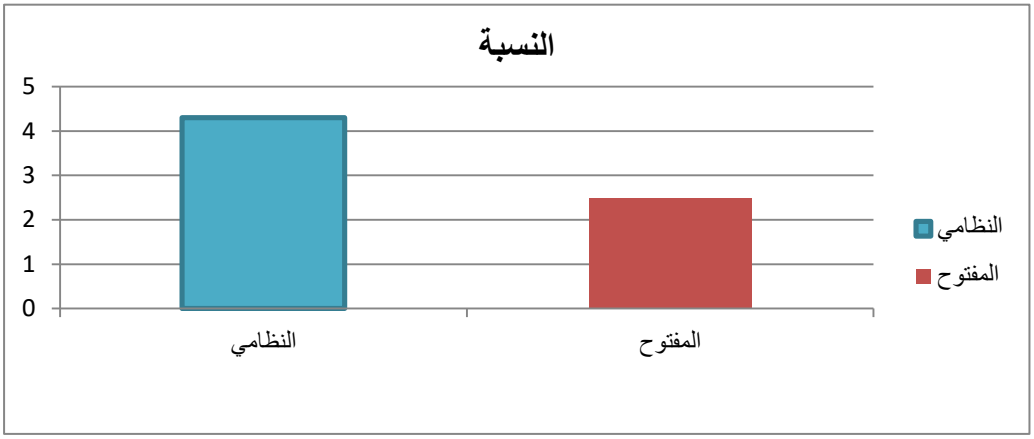

الشكل (3): متوسط نسبة النجاح في التعليمين النظامي والمفتوح

السؤال الرابع: ما متوسط نسبة النجاح في مقررات كل من التعليمين النظامي والمفتوح حسب نمط الأسئلة؟

الجدول (7): متوسط نسبة النجاح في مقررات كل من التعليمين النظامي والمفتوح حسب نمط الأسئلة

نمط الأسئلة	التعليم النظامي		التعليم المفتوح	
	العدد	متوسط نسبة النجاح	العدد	متوسط نسبة النجاح
تقليدي	45	56.18	27	59.14
مؤتمت	103	48.76	110	68.78

بعد حساب متوسط نسبة النجاح في مقررات كل من التعليمين النظامي والمفتوح حسب نمط الأسئلة تبين بأن متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي بلغت للمقررات التقليدية 56,18 وللمقررات المؤتمتة بلغت 48,76،بينما بلغت في التعليم المفتوح للمقررات التقليدية 59,14 وللمقررات المؤتمتة 68,78.

ويفسر الباحثان ارتفاع نسبة النجاح لصالح التعليم المفتوح في النمطين التقليدي و المؤتمت إلى اختلاف المطلوب المحذوف في المقررات بين التعليمين النظامي والمفتوح أو لتكرار أسئلة الدورات لاسيما نسبة كبيرة من المقررات شبه متماثلة في المقررات التعليمين ويصل عدد كبير منها لدرجة التطابق حيث يستخدم نفس الكتاب للمقرر في التعليمين النظامي والمفتوح.

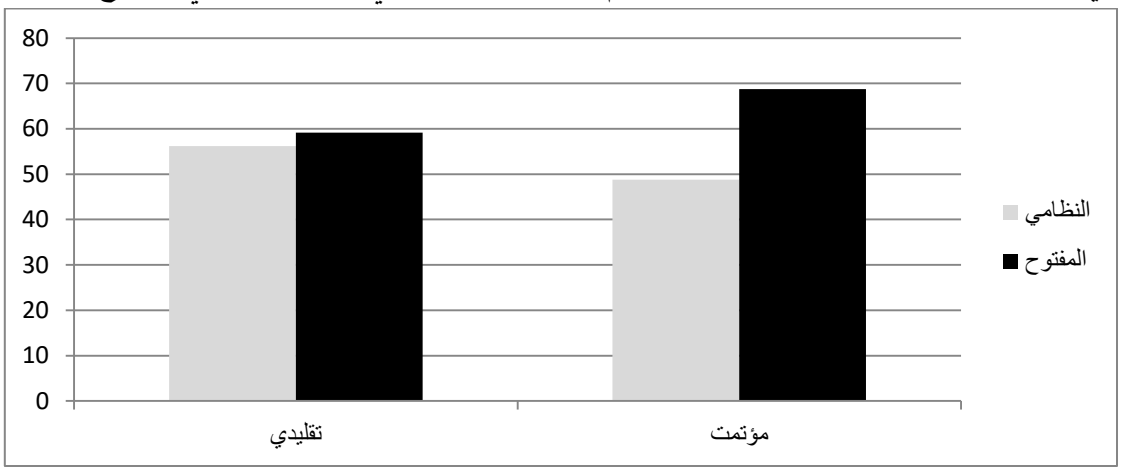

الشكل (4): متوسط نسبة النجاح في مقررات كل من التعليمين النظامي والمفتوح حسب نمط الأسئلة

4. فرضية المواد المتماثلة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح.

لاختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسب النجاح في المقررات المتماثلة واستخراج قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين (مقررات التعليم النظامي، ومقررات التعليم المفتوح)، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

الجدول(8): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح.

نظام التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
التعليم النظامي	15	62.22	24.131	2.792	28	.0.041	دال
التعليم المفتوح	15	64.54	19.031				

يتبين من الجدول (4) أن قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح قد بلغت(2.792) وتبين أن قيمة الدلالة=(0.041) وهي أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، وبناءً عليه يمكن القول أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح. لصالح التعليم المفتوح، ويفسر الباحثان ارتفاع نسبة النجاح لصالح التعليم المفتوح في المقررات المتماثلة من حيث المضمون العلمي ونمط

الأسئلة إلى إما الاختلاف في المطلوب والمحذوف في المقررات بين التعليمين النظامي والمفتوح أو لتكرار أسئلة الدورات في التعليم المفتوح.

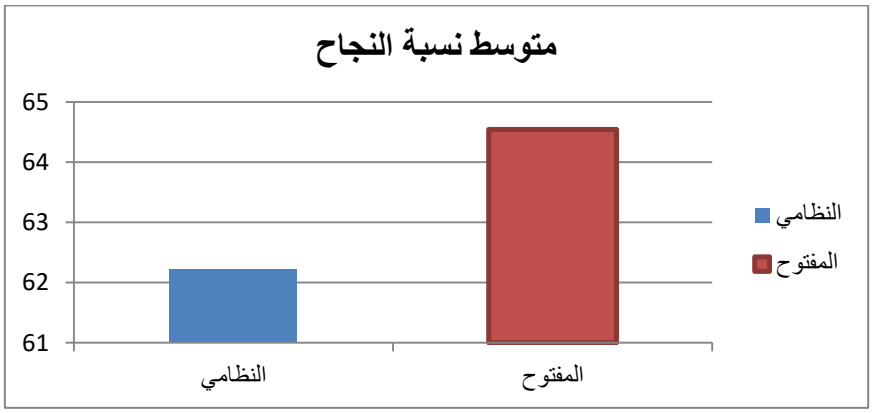

الشكل (5): متوسط نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح"

وفي إطار مقارنة المواد المتماثلة توضح الجداول التالية (رقم 8، 9، 10) نسب النجاح للمواد المتماثلة في كليات عينة البحث.

الجدول (9): مقارنة نسب النجاح للمواد المتماثلة في كلية التربية

المادة	نسبة النجاح في التعليم النظامي	نسبة النجاح في التعليم المفتوح
التوجيه التربوي	53.33	63.53
تربية خاصة	50	85.47
تربية صحية	100	93.69
مدخل إلى رياض الأطفال 1	57.85	65.42
مدخل إلى رياض الأطفال 2	36.43	63.06
المتوسط الحسابي	59.522	74.234

الجدول (10): مقارنة نسب النجاح للمواد المتماثلة في كلية الحقوق

المادة	نسبة النجاح في التعليم النظامي	نسبة النجاح في التعليم المفتوح
لقانون التجاري (اسناد)	60.09	70.26
الحقوق العينية الأصلية ف	71.91	57.64
اصول المحاكمات المدنية	71.47	41.05
تشريعات العمل	89.46	88.67
قضاء اداري	88.24	55.5
المتوسط الحسابي	76.234	62.624

الجدول (11): مقارنة نسب النجاح للمواد المتماثلة في كلية الاقتصاد

المادة	نسبة النجاح في التعليم النظامي	نسبة النجاح في التعليم المفتوح
مبادئ الادارة ووظائفها	72.23	26.52
مبادئ المحاسبة1	19.03	77.53
مبادئ المحاسبة 2	21.62	49.27
محاسبة التكاليف (2)	55.85	47.42
محاسبة التكاليف 1	85.77	83.03
المتوسط الحسابي	50.9	56.754

5. **السؤال الخامس:** ما نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح متدنية أقل من (20%) في التعليمين النظامي والمفتوح؟

الجدول(12) نسبة المقررات التي نسبة النجاح متدنية

الكلية	التعليم النظامي			التعليم المفتوح		
	عدد المقررات	العدد	نسبة المقررات	عدد المقررات	العدد	نسبة المقررات
التربية	45	3	%6.66	45	0	%0
الحقوق	55	4	%7.22	51	0	%0
الاقتصاد	48	3	%6.23	42	0	%0
الكلي	148	10	%6.75	138	0	%0

نستنتج من الجدول رقم (11) بأن نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح متدنية أي أقل من (20%) في التعليم النظامي بلغت (6,75%)، بينما بلغت في التعليم المفتوح (0%) ويفسر الباحثان هذا الفرق إلى اختلاف نسب المواد التقليدية والمؤتمتة بين التعليمين النظامي والمفتوح لاسيما ارتفاع نسب المواد المؤتمتة في التعليم المفتوح أو لاختلاف حجم المحتوى العلمي المطلوب في الامتحان في بعض المقررات لصالح التعليم المفتوح من حيث الكم الأقل في المحتوى العلمي المطلوب.

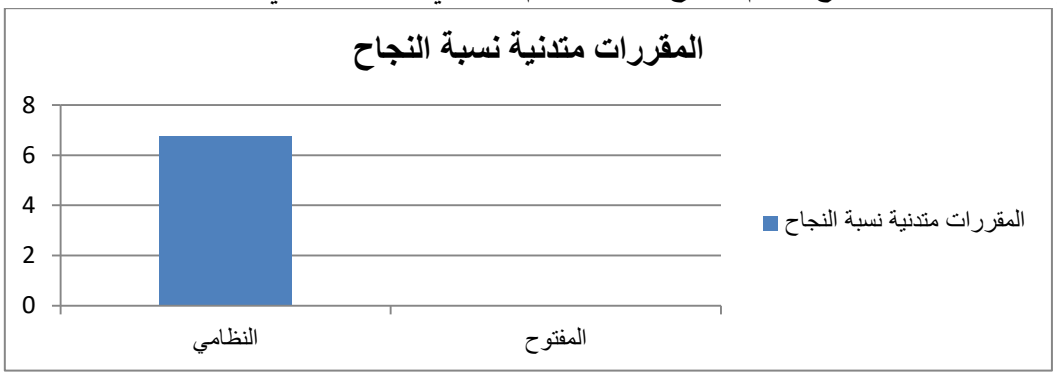

الشكل (6): نسبة المقررات ذات نسبة النجاح متدنية (أقل من 20%)

6. **السؤال السادس:** ما نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح مرتفعة أكثر من (80%) في التعليمين النظامي والمفتوح؟

الجدول(13): نسبة المقررات التي نسبة النجاح مرتفعة

الكلية	التعليم النظامي			التعليم المفتوح		
	عدد المقررات	العدد	نسبة المقررات	عدد المقررات	العدد	نسبة المقررات
التربية	45	9	%20	45	20	%44.44
الحقوق	55	2	%3.63	51	13	%25.49
الاقتصاد	48	1	%2.08	42	12	%28.57
الكلي	148	12	%8,10	138	45	%32,60

نتيجة مقارنة نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح مرتفعة أي اكثر من (80%) في التعليمين النظامي والمفتوح كانت النتيجة لصالح التعليم المفتوح، حيث بلغت في التعليم النظامي (8,10%) بينما بلغت في المفتوح (32,60%) ويفسر الباحثان هذا الفرق إلى اختلاف نسب المواد التقليدية والمؤتمتة بين التعليمين النظامي والمفتوح لاسيما ارتفاع نسب المواد المؤتمتة في التعليم المفتوح أو لاختلاف حجم المحتوى العلمي المطلوب في الامتحان في بعض المقررات لصالح التعليم المفتوح من حيث الكم الأقل في المحتوى العلمي المطلوب، أو لتكرار أسئلة السنوات السابقة.

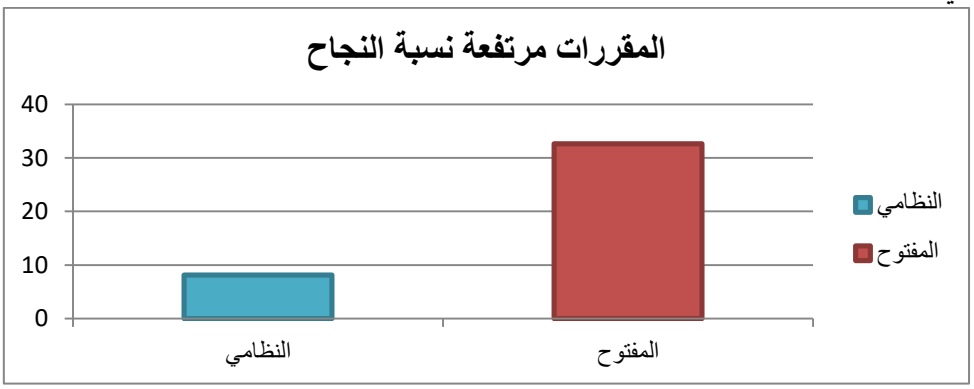

الشكل (7): نسبة المقررات ذات نسبة النجاح مرتفعة في التعليمين النظامي والمفتوح

ثامناً: نتائج البحث:

1.أعداد الطلاب التعليم المفتوح أكثر من أعداد طلاب التعليم النظامي في الكليات التي تعتمد التعليمين النظامي والمفتوح، وفي أغلب هذه الكليات يصل الفارق لأضعاف أعداد المثل وذلك لصالح التعليم المفتوح.

2. النسبة المئوية للمقررات المؤتمتة في التعليم النظامي بلغت 69.6 % بينما بلغت هذه النسبة في التعليم المفتوح 80.3%

3. بلغ متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي (51,02) بينما بلغ في التعليم المفتوح (66,88).

4. متوسط نسبة النجاح في التعليم النظامي بلغت للمقررات التقليدية 56,18 وللمقررات المؤتمتة بلغت 48,76،بينما بلغت في التعليم المفتوح للمقررات التقليدية 59,14 وللمقررات المؤتمتة 68,78

5. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نسب النجاح في المقررات المتماثلة بين التعليمين النظامي والمفتوح لصالح التعليم المفتوح.
6. أن نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح متدنية أي أقل من (20%) في التعليم النظامي بلغت (6,75%)، بينما بلغت في التعليم المفتوح (0%).
7. نسبة المقررات التي كان فيها نسبة النجاح مرتفعة أي أكثر من (80%) في التعليمين النظامي والمفتوح كانت النتيجة لصالح التعليم المفتوح، حيث بلغت في التعليم النظامي (8,10%) بينما بلغت في المفتوح (32,60%).

تاسعاً: مقترحات البحث:

انطلاقاً من نتائج البحث وتحقيقاً لمبدأ العدالة والمساواة في التعليم الجامعي بشكل عام ولاسيما بين التعليم النظامي والتعليم المفتوح، ولاسيما بعد إقرار المساواة بين شهادة التعليم المفتوح والتعليم النظامي، ولضمان جودة مخرجات التعليم العالي في التعليمين النظامي والمفتوح يقترح ما يلي:

1. افتتاح اختصاصات في التعليم المفتوح غير متماثلة لاختصاصات التعليم النظامي وذلك تحقيقا لأهداف وفلسفة التعليم المفتوح الذي يمتاز بالمرونة والفائدة العملية لسد الاحتياجات الناشئة عن سوق العمل، ولتحقيق مبدأ التكامل بين التعليمين النظامي والمفتوح، وللقضاء على ظاهرة التضخم في الأعداد في التعليم المفتوح مقارنة بالتعليم النظامي كون المفتوح يقدم تعليماً أسهل إن صح التعبير بكل المقاييس من ناحية المرونة الوقتية والعملية لاسيما في الشهادات المتماثلة كالحقوق والتربية.
2. اقتراح إجراء امتحان وطني موحد للاختصاصات المتماثلة لاسيما بعد قرار المساواة بين شهادات المفتوح والنظامي وذلك لتحقيق وحدة جودة المخرجات أي الخريجين، بالإضافة لتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين الطلاب.
3. رفع معيار قدم الثانوية كشرط للتسجيل في المفتوح من سنتين لخمس سنوات وذلك كون التعليم المفتوح موجه بشكل أساسي للكبار وللراغبين في تحقيق الذات وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والوظيفي.
4. تخفيف نسبة المقررات المؤتمتة في التعليم الجامعي بشكل عام ولاسيما التعليم المفتوح.
5. وضع ضوابط للمقررات المؤتمتة وذلك لتحسين جودة الاختبارات ولتخفيف من حالات الغش، في أسئلة الصح والخطأ وتخفيف حالات الشغب والغش التي تعود لسهولة الأسئلة المؤتمتة لاسيما في حالا انتهاء الطلاب من الإجابة على الأسئلة بوقت قصير واستغلال الوقت الأخر من قبل بعض الطلاب للحصول على إجابات أو التأكد من إجاباتهم من الطلاب الآخرين المتواجدون في نفس القاعة، لكل ذلك يقترح الضوابط التالية في نمط الأسئلة المؤتمتة:

أ. إلغاء أسئلة الصح والخطأ.

ب. وضع خمسة خيارات للسؤال.

ج. أن يتكون الامتحان المؤتمت من ستين سؤال وأن تكون مدته ساعة.

6. اقتراح تعديل قرار مجلس التعليم العالي رقم 224 تاريخ 1/ 5 / 2011م المتعلق بوجوب تبرير النسبة المرتفعة في نتائج امتحانات المقررات التقليدية فقط، وهنا يقترح أن يشمل وجوب تبرر النسب المرتفعة للمقررات المؤتمتة أيضاً.
7. لمواجهة ظاهرة تكرار الأسئلة الإمتحانية لاسيما في النمط المؤتمت التي أدت إلى اعتماد عدد كبير من الطلاب على ملخصات لا يتعدى الكثير منها عشرين صفحة والتي تعرف بما يسمى (الأوراق الذهبية) يقترح بتحويل المقررات المؤتمتة التي يتكرر فيها نسبة النجاح المرتفعة أي التي تتجاوز 80% إلى مقررات تقليدية مع وجوب تقديم تقرير تفصيلي من قبل المدرس مرفقاً بالمطلوب والمحذوف من المقرر ونماذج أسئلة لآخر ثلاث دورات امتحانيه.
8. اقتراح إجراء دراسة معمقة لمعرفة أسباب ارتفاع نسبة النجاح في المقررات المتماثلة من حيث المضمون العلمي ونمط الأسئلة في التعليمين النظامي والمفتوح لصالح التعليم المفتوح.
9. عقد ورشة عمل تقييمية لتجربة التعليم المفتوح بمناسبة مرور عشرين عام (في العام القادم 2021م) على مرور افتتاح التعليم المفتوح، لدراسة مدخلات ومخرجات التعليم المفتوح ومدى تحقق أهداف التعليم المفتوح في ضوء عدد الخريجين وحاجات سوق العمل.
10. إعادة النظر في بعض برامج ومناهج التعليم المفتوح لاسيما في ضوء الفقرة الرابعة من المادة التاسعة من قرار مجلس التعليم رقم 92 تاريخ 15/ 1/ 2007م الخاص بنظام التعليم المفتوح (المادة التاسعة تتضمن أهداف التعليم المفتوح والفقرة الرابعة منه تتضمن: إضافة برامج ومناهج واختصاصات جديدة ترتبط بحاجة السوق وتلبي خطط التنمية الوطنية)
11. استخدام أساليب التعليم المتنوعة لاسيما الحديثة منها في التعليم المفتوح لاستيعاب الأعداد الكبيرة لطلاب وتحقيق التعلم الذاتي في برامج التعليم المفتوح كالمحاضرات الافتراضية أو المحاضرات المسجلة.

المراجع:

1. السفياني، هلال محمد علي. (2020). تقييم أوراق امتحانات المقررات التربوية بكلية التربية، محافظة المهرة، وفقًا لمواصفات إعدادها ومعايير صياغة فقراتها، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، اليمن، مج. 1، ع. 5، ص ص. 1-31.
2. الفتلي، سماح عبد الكريم عباس. (2020). تقويم الأسئلة الإمتحانية النهائية لقسم الفيزياء وفق مهارات الإستقصاء العلمي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العراق، مج. 20، ع. 4، ج. 2، ص ص. 49-72.
3. الجباري، محمد محي الدين صادق، وسلاحشور، شه وبو شمس الدين سليمان. (2019). تقويم الإمتحانات النهائية لطلبة الكليات التربوية في جامعة صلاح الدين : أربيل من وجهة نظرهم، مجلة الفتح، العراق، ع. 78، ص ص. 228-253.